بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

دولة الخلافة تمنع الجماعات المسلحة وتريح الناس من شرورها

الخبر:

أعلنت شبكة أطباء السودان في صفحتها على فيسبوك عن تدهور خطير في الأوضاع الصحية بمدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان، عقب تعرض عدد من المرافق الصحية لقصف مدفعي متعمد من قوات الدعم السريع والحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال (جناح عبد العزيز الحلو)، ما أدى إلى خروج ٣ مستشفيات رئيسية عن الخدمة ومقتل أربعة من الكوادر الطبية أثناء أداء واجبهم.

وقالت الشبكة في منشور بمنصة فيسبوك إن القصف استهدف بشكل مباشر مرافق صحية حيوية، ما تسبب في توقف أقسام أساسية عن العمل، وفاقم من معاناة المواطنين، وقلّص القدرة على تقديم الخدمات الصحية الأساسية، في ظل استمرار القصف الممنهج. (صحيفة التحرير، ٢٠٢٦/1/١٣م)

التعليق:

إن وجود تنظيمات مسلحة داخل أي دولة أياً كان نوعها، أو سبب وجودها، يعتبر انتقاصاً من سيادتها ومظهراً لخلل أو ضعف في بنية هذه الدولة، ما يضعها في قائمة الدول الهشة أو الفاشلة التي حيكت ضدها المؤامرات الخارجية؛ التفتيت والتمزيق.

وفي نموذج السودان الغالبية الساحقة من هذه الجماعات والمليشيات، تستند في وجودها واستمرارها إلى دعم خارجي بالسلاح والتدريب والمال، فهي مرتهنة القرار وبالطبع كل ما تقوم به إملاءات حتى تظل البلاد والعباد تحت رحمة من لا رحمة له.

هنا الناس مجرد أرقام يذبحون ليل نهار من غير سبب، غير أنهم وجدوا هذا البلد بلا حامٍ ولا راعٍ، تتقاذفهم أمواج المصائب؛ الحروب والفقر، والجوع، والمشكلات الصحية، فالجميع يعيش على حافة الحياة، ولكن يعيشون الأمل في أن تنتهي هذه الحروب ويعيشوا حياة كريمة.

ولكن لن تنتهي هذه الحروب إلا بيد المخلصين من أبناء الأمة في هذه الجيوش، الذين يقلبون الطاولة على المليشيات، والجماعات المسلحة، التي أنهكت البلاد والعباد، وذلك بإخضاعها وتفكيكها ومنعها من مزاولة أي عمل مسلح، ونزع سلاحها، وتقديم قادتها للعدالة حتى يرتاح الناس من شرورها.

إن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، لن تسمح بوجود السلاح في يد أحد إلا بأمر الدولة، ينفذ أوامر القيادة، فالجيش الرسمي هو الوحيد المنوط به حيازة الأسلحة وتنظيم استخدامها فيما ينفع الناس من حماية وبسط للأمن وإقامة شرع الله.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

غادة عبد الجبار (أم أواب) – ولاية السودان